

أثر استخدام استراتيجية جيڪسو في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي

م.م. حيدر علي حسين الحميداوي

أ.م.د. نبيل كاظم نهير الشمري

جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية - قسم العلوم التربوية والنفسية

ملخص البحث :

يهدف هذا البحث الحالي الى تعرّف أثر استخدام استراتيجية جيڪسو في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي. وللتحقق من هدف البحث وضعت الفرضية الصفرية الآتية:
(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس مادة البلاغة باستخدام استراتيجية جيڪسو ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها باستخدام الطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية).

اختار الباحث قصدياً (اعدادية محمد باقر) التي تضم ثلاث شعب للصف الخامس الأدبي، واختار عشوائياً الشعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية، في حين مثلت الشعبة (ب) المجموعة الضابطة، وبلغت عينة الدراسة (٦٤) طالباً، بواقع (٣٢) طالباً في كل شعبة، ولغرض قياس اكتساب طلاب مجموعتي البحث في الموضوعات التي درسها الباحث بنفسه، أعدّ اختباراً تألف من (٥١) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد، وعرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين للتثبت من صدقه، ولتحليل فقراته، طُبّق على عينة بلغت (٢٠٠) طالب من طلاب الصف الخامس الأدبي، وبعد تحليل اجابات طلاب العينة ومعالجتها إحصائياً باستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة، وُجد أن فقرات الاختبار صالحة جميعها، وبعد انتهاء التجربة طبق اختبار الاكتساب على طلاب مجموعتي البحث وبعد تحليل إجابات الطلاب ومعالجتها إحصائياً باستعمال الاختبار التائي، اتضح وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط اكتساب طلاب مجموعتي البحث ولمصلحة طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا البلاغة باستعمال استراتيجية جيڪسو. وفي ضوء نتائج البحث استنتج الباحث أنّ اتباع استراتيجية جيڪسو في التدريس يؤدي الى دور ايجابي في رفع اكتساب الطلاب للمفاهيم البلاغية في مادة البلاغة موازنة بالطريقة الاعتيادية المستعملة. واوصى الباحث بعدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية جيڪسو، المفاهيم البلاغية .

The Impact of Adopting Jigsaw's Strategy in the Acquisition of Rhetorical Concepts among 5th Class Students of Humanistic Branch

Asst. Lecturer. Heidar Ali Hussein Al Hemeidawy

Asst. Prof. Dr. Nabeel Kadhum Niheir Al Shimary

Dept. of Psychological and Educational Sciences,

College of Education for Human Sciences,

University of Basrah

Abstract:

The present research aims at recognizing the use of Jigsaw's strategy in the acquisition of rhetorical devices among the 5th grade students from the Humanistic branch. To attain this purpose, the following null hypothesis implies that there is no statistical difference at the point of 0.05 among the average grades of the experiment group that is taught according to this strategy and the average grades of the control group that study the same topic in traditional terms to acquire the rhetorical concepts .

On purpose, the researchers selected "Mohammad Al Baqir Preparatory School" which comprises three humanistic 5th classes. Class A was deliberately chosen to be the experimental group. Class B was the control group. The sample includes 64 students, 32 students in each class. To measure the level of acquisition for the selected topics, the researchers set a test comprising 51 multiple choice items. The test was presented to some experts in this field to check its validity. To analyze its items, the test was applied to a sample of 200 students from the 5th humanistic class. After checking their responses and doing the statistical procedures, it was found that the items in this test were all suitable. Then, the test was presented to the two groups. After checking their answers and statistically measuring their responses using T-test, it was found that there was a statistical difference among the students' average grades on behalf of the experiment group. The research concludes that adopting the Jigsaw's strategy in teaching leads to a positive level of acquisition in relation to the rhetorical concepts in comparison with the traditional way of teaching rhetoric. The researcher has recommended some suggestions.

Key words: Jigsaw's strategy, rhetorical concepts.

مشكلة البحث:

على الرغم من عدّ البلاغة فرعاً مهماً من فروع اللغة العربية، والسبيل المفضي الى فهم كتاب الله تعالى وكلام العرب، إلّا أنّ الملاحظ في تدريسها في المؤسسات التعليمية، أنّها بعيدة كل البعد من تحقيق أهدافها التي يراد أن تنتهي إليها، فهي مؤطرة بمظاهر ضعف كثيرة، وهذه المظاهر يُصرح بها المتخصصون بتدريس هذه المادة، وبدأت واضحة بانعكاسها على المستويات المُتدنية في تحصيل الطلبة، وهذا ما أثبتته كثير من الدّراسات الميدانية التي أجريت في هذا الموضوع والتي خلصت إلى أنّ الشكوى تزايدت من مدرسي اللغة العربية من ضعف الطلبة في درس البلاغة، وأنّ درس البلاغة لا يحقق الأهداف المرجوة منه.

وقد أشار بعض الباحثين في نتائجهم إلى أنّ هذا الضعف قد يعود إلى ضعف الارتباط بين منهج البلاغة وطرائق تدريسه، على الرغم من أنّ المنهج يهدف إلى النهوض بالطالب ثقافياً واجتماعياً، إلّا أنّ الطرائق المستعملة في تدريسه لا تهتم كثيراً في تحقيق ما تسعى إليه المناهج، (الخالدي، ١٩٩٣؛ العزاوي، ١٩٩٩).

وهذا ما أشارت إليه دراستا (عبد عون، ٢٠٠٢) و(عايش، ٢٠٠٣) إذ توصلتا إلى نتائج تفيد بأنّ هذه الطرائق ليست هي الأفضل أو الأصلح في تدريس البلاغة العربية حتى يتمسك بها المدرسون ويهملوا الكثير من الطرائق والاستراتيجيات والأساليب الحديثة في تدريس البلاغة العربية، فضلاً عن قلة توافر الكتب التعليمية المهنية للبلاغة التي تكون دليلاً مساعداً للطلبة، وعدم استعمال التقنيات التربوية التعليمية في تذليل صعوبات البلاغة العربية، بالإضافة إلى الأداء العام المنخفض لبعض مدرسي اللغة العربية في تدريس البلاغة؛ كانت من أسباب زيادة الضعف لدى الطلبة في اكتساب المفاهيم البلاغية.

إنّ تجاوز كل ما هو تقليدي في التعليم الى ما هو أفضل هو هدف المؤسسات التربوية والتعليمية. ولعل من الأساليب والطرائق التعليمية المجدية اليوم تلك التي تفسح أمام المتعلمين المزيد من المشاركة الفعّالة في انجازِ الدرس، واستخلاص نتائجها، وتحقيق أهدافه. (قدورة، ٢٠٠٩: ٥).

لذا يعتقد الباحث أنّ الطريقة التدريسية تقع في مقدمة أسباب ضعف الطلبة في اكتساب المفاهيم البلاغية لديهم ولهذا وجب استعمال استراتيجيات حديثة في التعليم والتعلم وطرائق وأساليب جديدة للإسهام في علاج هذه المشكلة، لمساعدتهم في اكتساب المفاهيم البلاغية، ويعتقد بأنّ التعلّم النشط الذي يُعدّ من أنماط التعلّم الحديثة، إذ يتضمن استراتيجيات مُعدّدة، تُتيح للمتعلّمين فرصة جيّدة للمشاركة والتفاعل في درس البلاغة، لذا حدد الباحث مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن السؤال الاتي:

ما اثر استخدام استراتيجيتي جيڪسو في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس الادبي؟

أثر استخدام استراتيجية جيڪسو في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي —

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث الحالي بالنقاط الآتية:

- ١- أهمية التربية بوصفها وسيلة مهمة لتنشئة أفراد المجتمع وتنمية العقل السليم.
- ٢- أهمية اللغة العربية، لكونها لغة القرآن الكريم، وإحدى مقومات الأمة العربية، ومعلم من معالم عزّها ومفاخرها.
- ٣- أهمية البلاغة بوصفها السبيل إلى فهم كتاب الله وكلام العرب، كما أنّها تمكن القارئ من تذوق العمل الأدبي وتمييزه.
- ٤- أهمية المفاهيم في توسيع مداركات الطلبة، وإثارة انتباههم إلى ما هو أبعد من الحفظ الأصم للمادة، والخروج من دائرة التلقين.
- ٥- أهمية استراتيجية جيڪسو بوصفها إحدى الاستراتيجيات التدريسية الحديثة، إذ تعدّ أول دراسة تستعمل استراتيجية جيڪسو في تدريس البلاغة في العراق على حد علم الباحث.
- ٦- أهمية المرحلة الإعدادية بوصفها مرحلة نمو الفرد، وتحقيق نضجه الكامل، وتكوين اتجاهات الطلبة وميولهم، وتعمل على تهيئتهم للانتقال إلى المرحلة الجامعية.
- ٧- إفادة الجهات المختصة من نتائج الدراسة.

اهداف البحث: يهدف البحث الحالي الى: تعرف اثر استراتيجية جيڪسو في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس.

فرضية البحث: لتحقيق أهداف البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية:

(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس مادة البلاغة باستخدام استراتيجية جيڪسو ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها باستخدام الطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية).

حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على:

- ١- الحدود البشرية: طلاب الصف الخامس الأدبي في محافظة ميسان.
- ٢- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠
- ٣- الحدود الموضوعية: تسعة موضوعات من كتاب البلاغة والتطبيق المقرر تدريسه للصف الخامس الأدبي وهي (السجع، والجناس، والطباق، والتورية، والتشبيه واركانه، والتشبيه التمثيلي(الصورة)، والاستعارة، والاستعارة التمثيلية، والكناية)، تدرس لمجموعتي البحث.

أثر استخدام استراتيجية جيكسو في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي —

تحديد المصطلحات:

أولاً: الأثر:

عرفه شحاتة والنجار (٢٠٠٣): "مُحصلة تغيير مرغوب أو غير مرغوب فيه، يحدث في الطالب نتيجة لعملية التعليم المقصود". (شحاتة والنجار، ٢٠٠٣: ٢٢).

التعريف الاجرائي: هو النتيجة التي تتركها مادة البلاغة من جراء تدريس طلاب عينة البحث التجريبية على وفق استراتيجيتي جيكسو.

ثانياً: الاستراتيجية:

عرفها معوض (٢٠١٦): "هي المنحى أو الخطة والإجراءات والمناورات أو التكتيكات والطريقة والأساليب التي يتبعها المعلم في أثناء تنفيذ التدريس، بما يحقق الأهداف التدريسية المرجوة بأقصى فاعلية ممكنة، وفي ضوء الإمكانيات المتاحة" (معوض، ٢٠١٦: ٥٤).

التعريف الاجرائي: يعرفها الباحث إجرائياً بأنها: مجموعة من الإجراءات المنتظمة والأنشطة التعليمية التي يتبعها الباحث في تدريس المجموعتين التجريبيتين لمادة البلاغة والتطبيق للصف الخامس الأدبي.

ثالثاً: استراتيجية جيكسو :

عرفها Steven & Others (1988) بأنها : "طريقة تدريس يعمل المتعلمون فيها داخل مجموعات تتكون من (٥ - ٦) افراد يعطى لكل متعلم جزء من الدرس وبذلك يصبح كل متعلم خبيراً بالجزء الخاص به بعد تلقي المهام ، وبعد ذلك يعيد المتعلمون تنظيم انفسهم في مجموعات اخرى تسمى مجموعة الخبراء لدراسة الموضوع والاستعداد لتدريسه الى المتعلمين الاعضاء في المجموعات الاصلية، ثم يخضع المتعلمون جميعاً لاختبارات فردية في كل الموضوع ، ويتوقع أن يتعلم المتعلمون جميعهم في المجموعة الموضوع المحدد للدرس " (Steven & Others, 1988, 32).

التعريف الإجرائي: وهي استراتيجية تعاونية، يوزع الباحث فيها الصف الدراسي على شكل مجموعات يتراوح عدد أعضائها من (٤-٦)، تُقسَّم فيها المادة الدراسية الى أجزاء، توزع على المجاميع، فيصبح كل عضو في المجموعة خبيراً بالجزء الخاص به، يقوم بعملية التدريس لمجموعته، مما يسهل عملية التعلم والفهم، ودور المدرس هو الإشراف والتقويم.

رابعاً: الاكتساب :

عرفه زاير وتركي (٢٠١٥) بأنه: "كمية ما يكتسبه الفرد من معلومات عن طريق تعرضه لمواقف تعليمية مختلفة والتي باستطاعته أن يستعيدّها الفرد بنحو مستمر ومتى شاء" (زاير وتركي، ٢٠١٥: ١٥٢).

أثر استخدام استراتيجية جيڪسو في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي —

التعريف الإجرائي: قدرة طلاب مجموعات الدراسة على (تعريف، وتمييز، وتطبيق) المفاهيم البلاغية المتضمنة في موضوعات كتاب البلاغة والتطبيق للصف الخامس الأدبي على أساس الخصائص المشتركة بينها وتقاس هذه القدرة بمجموع الدرجات التي يحصلون عليها الطلاب في اختبار الاكتساب الذي يطبق عليهم بعد إنهاء وتدریس الموضوعات المحددة للتجربة.

خامسا: المفهوم :

عرفه القيسي (٢٠٠٨) : "تعني المفاهيم أشكالا رمزية تنظم الانطباعات الحسية المنفصلة وتعتمد على الخبرة السابقة والانطباعات الحسية المنفصلة تتجمع وتتنظم بشكل رمزي عام" (القيسي، ٢٠٠٨ : ٢٣١).

التعريف الإجرائي: هو واحد من مجموعة مفاهيم مجردة اختارها الباحث لتدريسها لعينة البحث (المجموعتين التجريبيتين والضابطة).

سادسا: البلاغة :

عرفها عتيق (٢٠١٢) : "تأدية المعنى بعبارات فصیحة، لها في النفس أثرٌ خلابٌ، مع ملاءمة الكلام للموطن الذي يُقال فيه، والأشخاص الذين يُخاطَبون" (عتیق، ٢٠١٢ : ٦٠).

التعريف الإجرائي: هي مجموعة الفنون البلاغية الواردة في كتاب (البلاغة والتطبيق) الذي اقترته وزارة التربية العراقية لطلبة الصف الخامس الأدبي للمرحلة الإعدادية التي تدرس لمجموعات البحث في التجربة.

سابعا: المفاهيم البلاغية: يعرفها الباحث بانها مصطلحات أو الفاظ تدل على معانٍ معينة تتعلق بالموضوعات التي تدرس في كتاب البلاغة والتطبيق للصف الخامس الأدبي، ويكون لكل مفهوم بلاغي مجموعة من الصفات تميزه عن المفاهيم الأخرى ، ويمكن اكتسابها من خلال العمليات العقلية المتمثلة بالتعريف والتمييز والتعميم .

ثامنا: الخامس الادبي: هو الصف الثاني من صفوف المرحلة الإعدادية، التي تكون الدراسة فيها ثلاث سنوات وتلي المرحلة المتوسطة، وتسبق المرحلة الجامعية.

الفصل الثاني: الخلفية النظرية والدراسات السابقة:

المحور الأول: التعلم التعاوني:

أولى التربويون اهتماماً متزايداً في السنوات الأخيرة لكل الأنشطة والفعاليات التي تجعل من الطالب محوراً للعملية التعليمية التعليمية، ومن هذه الأنشطة أسلوب التعلم التعاوني والتي أثبتت البحوث والدراسات أثره الإيجابي في تحصيل الطلبة، والذي يعني ترتيب الطلبة في مجموعات صغيرة وتكليفهم بعمل أو نشاط من أجل تحقيق هدف معين.

أثر استخدام استراتيجية جيكسو في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي —

عرفه (roper,1991) المذكور في الحلفي والموسوي (٢٠١٩) بأنه: " مجموعة من النشاطات على أنظمة معينة يشترك فيها مجموعة من الطلبة في مجموعات غير متجانسة في التحصيل، مكونة كل منها (٤-٦) أعضاء(الحلفي والموسوي، ٢٠١٩: ٦٤).

ويرى عطية(٢٠١٨) : بأنَّ التعلم التعاوني هو تعلم هادف يمارسه المتعلمون بفاعلية كبيرة في مجموعات نشطة وغير متجانسة في التحصيل يعمل أفرادها وفق مبدأ المشاركة الإيجابية في تعلم المهمات التعليمية قائم على أساس الاعتماد الإيجابي المتبادل والمسؤولية الجماعية والفردية التي تعني مسؤولية الفرد عن تعلم المجموعة والمجموعة عن تعلم الفرد فيكون المتعلمون فيه محور العملية التعليمية، والمعلم فيه مصمم لبيئة التعلم ومنظم للمجموعات(عطية، ٢٠١٨: ١٧٤).

استخلاصاً مما تقدم يمكن القول أنَّ التعلم التعاوني يمثل احد الأساليب التعليمية الحديثة التي تعتمد على أسلوب العمل الجماعي وذلك من خلال تقسيم الطلبة إلى مجموعات غير متجانسة وكل مجموعة تعمل ضمن اطارها من خلال تقديم الآراء والمفاهيم والمعلومات ويتناقشون فيما بينهم عن طريق تبادل الآراء والمعلومات حتى يصلوا إلى حلول متفق عليها.

فوائد التعلم التعاوني:

- ١- زيادة تحصيل الطلبة.
- ٢- تنمية الاتجاهات والمهارات الاجتماعية كالتعاون والعمل بروح الفريق.
- ٣- يؤدي إلى تزايد حب الطلاب إلى مكان دراستهم.
- ٤- يؤدي إلى تزايد القدرة على تقبل وجهات النظر المختلفة.
- ٥- يتحدى إمكانيات المتعلمين الأعلى قدرة ليساعدوا زملاءهم الأقل قدرة (الياسري وآخرون، ٢٠١٦: ٢٥٧).

ويرى (سعادة وآخرون) إنَّ مِنْ أهم فوائد التعلم التعاوني تتمثل في أنَّ الاحتفاظ بالمعلومات وتذكرها يبقى لفترة أطول، ويزداد بازدياد التحصيل لديهم، وأنَّ التعلم لتعاوني يقدم أمثلة لما يأتي مِنْ أنشطةٍ أو أمورٍ أو فعاليات، فالعمل كعضو في فريق والحصول على النتائج المطلوبة، يمثل عملاً دقيقاً ومنظماً في عالم اليوم(سعادة وآخرون، ٢٠١١: ١٥٢).

مما سبق يرى الباحث أن التعلم التعاوني يحقق نجاحاً مثمراً لما فيه مِنْ عمل مشترك، كما أنه يقضي على الملل ويجعل من المادة التعليمية مثيرة للتعلم ومشوقة، بالإضافة إلى مساهمته في التخفيف من انطوائية بعض الطلبة وعزلتهم.

المحور الثاني: استراتيجية جيكسو:

استراتيجية جيكسو: ففي استراتيجية جيكسو يقسم المتعلمون الى مجموعات غير متجانسة ذات مستويات متباينة تتألف كل مجموعة من (٥-٦) أفراد حيث يُعطى كل طالب في المجموعة معلومات لا تُعطى لغيره في المجموعة، مما يجعل كل طالب خبيراً في الجزء الخاص به من الموضوع ، ثم يعيد الطلاب تنظيم أنفسهم في مجموعات (خبراء) لدراسة الموضوع والاستعداد لتدريسه للطلبة الأعضاء في مجموعاتهم، وبع ذلك يعودون إلى المجموعات والتناوب على تدريس بعضهم ما تعلموه من معلومات، ويتوقع أن يتعلم جميع الطلبة في المجموعة الموضوع المحدد لهم. (الحيلة، ٢٠١٢: ٣٥٤)

وقد اختار الباحث استراتيجية جيكسو الأم والتي جرى الحديث عنها سلفاً لما لها من دور فاعل في تنافس المجموعات فيما بينها فضلاً عن تنافس افرادها ، وتبني أغلب الدراسات الأدبية التي اطلع عليها الباحث الاستراتيجية ذاتها.

المحور الثالث: البلاغة:

أهمية تدريس البلاغة العربية: للبلاغة أهمية كبيرة يكتسبها الطلبة بعد تدريسهم لها، فهي تنمي الجانب الوجداني لديهم، وتزيد من قدرتهم على التعبير عن أفكارهم وخواطرهم بأسلوب أدبي رفيع، كما أنها تمكنهم من تمييز الأعمال الأدبية الجيدة من الأعمال الأدبية الرديئة، وتساعد على تعرف أسرار الإعجاز البلاغي في الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة، مما يساهم في تقوية الجانب الإيماني لديهم وصقل قدراتهم اللغوية والبلاغية، بالإضافة إلى مساهمتها في تنمية الميول القرائية وإثارة دافعية الطلبة لتعلم لغتهم العربية، وتذوقها والاعتزاز بها، (عايش، ٢٠٠٣: ٤١) فهي مادة تكشف للطلاب عن دقائق اللغة العربية وأسرارها وتنمي لديهم حاستي التذوق والنقد، والقدرة على المفاضلة بين الأساليب؛ لذا فعلم البلاغة من الأهمية بمكان، وذلك لأن الطالب إذا أراد أن يصنع قصيدة أو ينشئ رسالة، وفقد فائته علوم البلاغة مزج الصفو بالكد، وكذلك إذا أراد أن يصنف كلاماً منشوراً أو يؤلف شعراً منظوماً، وتخطى هذه العلوم، ساء اختياره وقبحت آثاره، فأخذ الرديء والمردول، وترك الجيد المقبول. (الهاشمي والعزاوي، ٢٠٠٥: ١١٨)

المحور الرابع: الدراسات السابقة

أولاً : الدراسات التي تتعلق بالمتغير المستقل(استراتيجية جيكسو)

١-دراسة الخزاعي(٢٠١٥): أجريت هذه الدراسة في العراق ، ورمت إلى معرفة: "(أثر استخدام استراتيجية جيكسو في تعديل الفهم الخاطئ لمادة الرياضيات لطلاب الصف الخامس العلمي وذكائهم الاجتماعي". ولتحقيق مرمى الدراسة اعتمد الباحث التصميم ذا المجموعتين المتكافئتين (التجريبية، و الضابطة) وقد حُددت الشعبتين بشكل عشوائي عن طريق القرعة بعد اختيار العينة قصدياً ، إذ بلغ عدد

أثر استخدام استراتيجية جيكسو في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي —

الطلاب في الشعبتين (٦٣) طالباً بواقع (٣٠) طالباً للتجريبية و(٣٣) طالب للضابطة، واستعمل الباحث أداتين لتحقيق أغراض البحث وهما (اختبار الفهم الخاطئ) وتكون من (٦٠) فقرة ومقياس الذكاء الاجتماعي وتكون من (٣٠) فقرة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لطلاب الصف الخامس العلمي في الاختبار التشخيصي للفهم الخاطئ الذي يمتلكه الطلاب في لمادة الرياضيات ولصالح المجموعة التجريبية، كما اظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة احصائية بين المجموعتين في مقياس الذكاء الاجتماعي ولصالح المجموعة التجريبية. (الخزاعي، ٢٠١٥)

٢-دراسة الشويلي (٢٠١٧): أجريت الدراسة بالعراق وهدفت إلى معرفة أثر استراتيجية الجيكسو (Gigsaw) في اكتساب مفاهيم قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الثاني المتوسط واتجاهاتهم نحوها ، وقد أتبع الباحث المنهج التجريبي بتصميم، مجموعتين واحدة تجريبية وأخرى ضابطة، وعلى وفق هذا التصميم تم اختيار عينة البحث عشوائياً من مجتمع البحث، إذ بلغ حجم العينة (٦٠) طالباً ، موزعين بين شعبتين هما : شعبة (أ) المجموعة التجريبية بواقع (٣٠) طالباً ، وشعبة (ب) المجموعة الضابطة بواقع (٣٠) طالباً ، ثم أعدّ الباحث اختباراً تحصيلياً في ضوء محتوى الموضوعات التي ستدرس في التجربة ، والأهداف السلوكية لتلك الموضوعات ، ثبت صدقه ، وثباته ، وموضوعيته بعد عرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين ، تكون من (٣٠) فقرة ، طبقه على طلاب مجموعتي البحث في نهاية التجربة ، وبعد معاملة البيانات إحصائياً ، اظهرت الدراسة تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست مادة قواعد اللغة العربية على وفق إستراتيجية جيكسو، على طلاب المجموعة الضابطة التي درست المادة ذاتها على وفق الطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي البعدي . كما وجد فرقاً دالاً لصالح طلاب المجموعة التجريبية، على طلاب المجموعة الضابطة في مقياس الاتجاه نحو المادة. (الشويلي، ٢٠١٧)

ثانياً :الدراسات التي تتعلق بالمتغير التابع (المفاهيم البلاغية):

١-دراسة الساعدي(٢٠١٤):هدفت إلى تعرف "أثر بعض استراتيجيات نظرية تريز في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي"، أتبع الباحث التصميم التجريبي تصميمياً للدراسة، وتألّف مجتمع الدراسة من المدارس الإعدادية النهارية في المديرية العامة لتربية محافظة ذي قار، واختار الباحث عشوائياً (إعدادية المختار للبنين) التي تضم شعبتين للصف الخامس الأدبي، واختيرت عشوائياً شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية، في حين مثلت شعبة (ب) المجموعة الضابطة، وبلغت عينة الدراسة (٦٦) طالباً بواقع (٣٣) طالباً في المجموعة التجريبية، و(٣٣) طالباً في المجموعة الضابطة. ولغرض قياس اكتساب طلاب مجموعتي البحث في الموضوعات التي درّسها الباحث بنفسه، أعدّ اختباراً للاكتساب تألّف من (٣٠) فقرة موضوعية من نوع (الاختيار من متعدد)، وبعد إنهاء التجربة التي استمرت (١٢) أسبوعاً، طبقَ اختبار الاكتساب النهائي على طلاب مجموعتي البحث التجريبية

أثر استخدام استراتيجية جيڪسو في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي —

والضابطة، وبعد تحليل نتائج إجابات الطلاب ومعالجتها إحصائياً، اتضح وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات (اكتساب المفاهيم) لطلاب مجموعتي الدراسة، ولمصلحة طلاب المجموعة التجريبية. (الساعدي، ٢٠١٤)

٢- دراسة (يوسف، ٢٠١٣): هدفت إلى معرفة "أثر أنموذج مارزانو في اكتساب المفاهيم البلاغية ومعالجة المعلومات عند طلاب الصف الخامس الأدبي"، ولتحقيق هذا الهدف اتبع الباحث تصميماً ذا ضبط جزئي اللاعشوائية الاختيار، يتكون من مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، واختار الباحث طلاب الصف الخامس الأدبي من إعدادية سهل بن سهل الساعدي للبنين، أما أدوات البحث فكانتا اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية الذي ضمّ (٣٠) فقرة اختبارية من نوع اختيار من متعدد، ومقياس أساليب معالجة المعلومات، وطبق الباحث في نهاية التجربة اختبار اكتساب المفاهيم لمعرفة مدى اكتساب طلاب مجموعتي البحث للمفاهيم البلاغية التي تمّ دراستها خلال مدة التجربة، واختبار معالجة المعلومات لمعرفة أسلوب طلاب مجموعتي البحث للمعالجة، فأظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا بأنموذج مارزانو على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية، ووجود فرق بين المجموعتين في معالجة المعلومات. (يوسف، ٢٠١٣)

جوانب الافادة من الدراسات السابقة: أفادت الدراسات السابقة المعروضة سلفا الباحث في:

- ١- بلورة مشكلة البحث وتحديد ابعادها.
- ٢- التعرف على الاجراءات البحثية التي اتبعتها الدراسات.
- ٣- الاطلاع على المصادر العربية والاجنبية التي تفيد الباحثة في اجراءات بحثها.
- ٤- اختيار الوسائل الاحصائية المناسبة لمعالجة البيانات وتفسير النتائج.
- ٥- صياغة الأهداف السلوكية، وبناء الاختبار البعدي لاكتساب المفاهيم البلاغية .
- ٦- الخطوات والإجراءات والمستلزمات التي تحتاجها التجربة

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث: اعتمد الباحث المنهج التجريبي لتحقيق هدف البحث ، لأنه يتلاءم وطبيعة البحث، وقد اعتمدته دراسات عديدة ، وهو احد مناهج البحث العلمي المستعملة في العلوم التربوية والنفسية، ويُعدّ المنهج التجريبي من أدق مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية ،واقربها لحل المشكلات بالطريقة العلمية ، وهو إجراء تغيّر متعمد في الواقع عن طريق إدخال تغيرات مضبوطة للشروط المحددة عليه، لمعرفة وقياس أثره في ذلك الواقع ، وهذا يعني استخدام التجربة في إثبات الفرضيات ، لهذا يمكن اعتبار استخدام التجربة المتغير التجريبي ، وملاحظة نتائجها المتغير التابع . (العمراني ، ٢٠١٣: ١٤٠)

أثر استخدام استراتيجية جيكسو في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي —

ثانياً: التصميم التجريبي: ولما كان البحث الحالي يهدف للتثبت من أثر استراتيجية جيكسو في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس الادبي، فقد اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا الاختبار البعدي لمجموعتين (تجريبية، وضابطة) وكان التصميم ذا ضبط جزئي؛ كونه مناسباً لأغراض البحث بالإضافة إلى أنّ عملية الضبط في البحوث التجريبية تبقى جزئية مهما اتخذت فيها من إجراءات (عليان وغنيم، ٢٠٠٤، ٢٧٠).

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته:

١- مجتمع البحث:

وتألف مجتمع البحث من جميع طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الثانوية والإعدادية النهارية الحكومية للعام الدراسي (٢٠١٩/٢٠٢٠) م التابعة للمديرية العامة للتربية في ميسان.

٢- عينة البحث: إن اختيار عينة البحث خطوة أساسية وحاسمة في البحث العلمي، والعينة هي جزء من المجتمع الأصلي يختارها الباحث بطريقة منهجية علمية ملائمة تمثل المجتمع الاصلي، وتحقق اغراض البحث، وتغني عن مشقة دراسة المجتمع الاصلي بكامله (عطوي، ٢٠٠٠: ٨٥)، وتنقسم عينة البحث الحالي على ما يأتي:

أ- عينة المدارس: يتطلب البحث الحالي اختيار مدرسة من بين المدارس الإعدادية النهارية ؛ لذا فقد زار الباحث قسم الإعداد والتدريب / شعبة البحوث والدراسات في المديرية العامة لتربية ميسان بموجب كتاب تسهيل المهمة ملحق (١) الصادر عن جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الإنسانية، لمعرفة عدد المدارس التي تحتوي على الصف الخامس الأدبي واختار الباحث قصدياً إعدادية (الشهيد محمد باقر) .

ب- عينة الطلاب: بلغ عدد طلاب مجموعتي البحث (٦٤) طالباً بواقع (٣٢) طالباً في شعبة (أ)، و(٣٢) طالباً في شعبة (ب)، وبعد استبعاد الطلاب الراسبين البالغ عددهم (٢) طالب أصبح عدد افراد العينة النهائي (٩١) طالباً .

رابعاً: تكافؤ مجموعات البحث: حرص الباحث قبل الشروع بالتجربة على تكافؤ طلاب مجموعات البحث الثلاث إحصائياً التي قد تؤثر في نتائج التجربة، وهذه المتغيرات هي: (العمر الزمني بالشهور، تحصيل الطلاب السابق في اللغة العربية، اختبار القدرة اللغوية)، وقد حصل الباحث على المعلومات الخاصة بالعمر الزمني، والتحصيل الدراسي للأبوين، ودرجات اللغة العربية للصف الرابع الأدبي من سجلات درجات المدرسة، والبطاقات المدرسية، بالإضافة إلى جمع معلومات من الطلاب أنفسهم عن طريق استمارة ملاحظة قُدمت لهم لمطابقتها مع ما موجود في البطاقة، وفيما يأتي توضيح للتكافؤ الإحصائي في المتغيرات المستقلة بين مجموعات البحث:

أثر استخدام استراتيجية جيڪسو في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي —

١- العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور: بلغ متوسط أعمار طلاب المجموعة التجريبية الأولى (٢٠٢٠٥) شهراً، وبلغ متوسط أعمار طلاب المجموعة التجريبية الثانية (١٩٩٠٥) شهراً ، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عن مستوى دلالة (٠.٠٠٥) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠.٩٤٧) ، وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية (٢.٠٠٢) ، وبدرجتي حرية (٦٢) ، وهذا يدل على أن ليس هناك فرق بين المجموعات في العمر الزمني .

٢- درجات اللغة العربية للصف الرابع الأدبي للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩: بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٦٦,٦٦) درجة، وبلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٦٥.٨١) درجة. وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عن مستوى دلالة (٠.٠٠٥) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠.٣٩٧) ، وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية (٢.٠٠٢) ، وبدرجتي حرية (٦٢) ، وهذا يدل على أن ليس هناك فرق بين المجموعات في هذا المتغير ،

٣- اختبار القدرة اللغوية: للتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في القدرة اللغوية ، تبنى الباحث اختبار القدرة اللغوية لرمزية الغريب بقصد الكشف عما يمتلكون من معلومات المكون من (٢٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، (الهاشمي، ٢٠٠٥: ١٤٤-١٤٩)، وبعد استخراج المتوسط الحسابي لدرجات مجموعتي البحث بلغ المتوسط الحسابي للقدرة اللغوية في المجموعة التجريبية (١٢.٢٤) وبلغ المتوسط الحسابي للقدرة اللغوية في المجموعة الضابطة (١١.٩١)، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر انه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠٥) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١.٨١٧) وهي أصغر من القيمة الجدولية (٢.٠٠٨) بدرجتي حرية (٦٢) مما يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير.

خامساً: ضبط بعض المتغيرات الدخيلة: حاول الباحث ضبط هذه المتغيرات غير التجريبية التي قد تؤثر في إجراءات البحث التجريبي، وفيما يأتي عدد من هذه المتغيرات الدخيلة وكيفية ضبطها:

١- اختيار أفراد العينة: مصدر هذا العامل هو عدم التكافؤ في توزيع الأفراد على مجموعات البحث (عودة وملكاوي، ١٩٩٢: ١٢٥)، لذلك اعتمد الباحث عمليات التكافؤ بين المجموعتين في كثير من المتغيرات، بالإضافة إلى تقارب المستوى العلمي لطلاب الصف الخامس الأدبي، زيادة على انتماء الطلاب إلى جنس واحد ، وبيئة واحدة (اجتماعية، واقتصادية، وثقافية) ، مما يدل على عدم وجود أثر هذه المتغيرات في التجربة.

٢- أدوات القياس: تقتضي بعض الدراسات استخدام أدوات قياس مختلفة للاختبار القبلي والبعدي، وهذا الاختلاف يؤثر في أداء الأفراد على أداتي القياس، فتكون النتائج غير مرتبطة فقط بالعامل المستقل بل أيضا باختلاف أداة القياس المستخدمة. (نوفل وآخرون، ٢٠١٤: ١٧٧) لذا استخدم الباحث في الدراسة أداة موحدة لقياس اكتساب المفاهيم البلاغية.

أثر استخدام استراتيجية جيكسو في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي —

٣- أثر الإجراءات التجريبية: حاول الباحث الحد من أثر هذا العامل في سير التجربة، تمثل ذلك في:

أ- **المادة الدراسية:** كانت المادة الدراسية المحددة للتجربة موحدة لطلاب المجموعتين، وهي موضوعات كتاب البلاغة والتطبيق للصف الخامس الأدبي المقرر تدريسه في الفصل الأول للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠).

ب- **المدرس:** درّس الباحث نفسه مجموعتي البحث. وهذا ما أضفى نتائج التجربة درجة من درجات الدقة والموضوعية؛ لأنّ تخصيص مدرس لكل مجموعة قد يجعل من الصعب ردّ النتائج الى المتغير المستقل، فقد تعزى الى تمكن أحد المدرسين من المادة أكثر من الآخرين أو إلى صفاته الشخصية، أو غير ذلك من العوامل.

ت- **مدة التجربة:** كانت مدة التجربة متساوية لطلاب مجموعات البحث الثلاث، إذ بدأت يوم الأحد الموافق ٢٠١٩/١٠/١ وانتهت في يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٠/٢/١.

سادساً: **متطلبات البحث:** يتطلب البحث الحالي الآتي:

أ- **تحديد المادة العلمية:** حدد الباحث المادة العلمية التي سيدرسها في أثناء التجربة لمجموعات البحث الثلاث من كتاب البلاغة والتطبيق، والتي تضمنت الموضوعات المقرر تدريسها في الكورس الأول للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠ والبالغة (٩) موضوعات وهي (السجع، الجناس، الطباق والمقابلة، التورية، التشبيه واركانه، التشبيه المفرد والتشبيه التمثيلي، الاستعارة، الاستعارة التمثيلية، الكناية).

ب- **تحديد المفاهيم البلاغية:** بما ان هدف البحث الحالي يتمثل باكتساب المفاهيم البلاغية بدا الباحث بتحليل محتوى كتاب البلاغة والتطبيق واستخراج المفاهيم الواردة فيها اذ بلغ عددها (١٧) مفهوماً قسمت على مفاهيم رئيسة وفرعية، وقد استرشد الباحث بعمليات اكتساب المفهوم الثلاث لتحقيق هدف البحث وهي: (تعريف المفهوم، تمييز المفهوم، تعميم المفهوم)، وفي ضوء ذلك عرض الباحث المفاهيم الرئيسية والفرعية مع مستوياتها على نخبة من الخبراء المتخصصين في مجال طرائق تدريس اللغة العربية والقياس والتقويم وبعد أن استشار مجموعة من مدرسي المادة واطلع على خططهم السنوية واليومية، لمعرفة مدى تمثيل المفاهيم للمحتوى الدراسي وبعد الاخذ بأراء المحكمين وبذلك أصبح عدد المفاهيم بصورتها النهائية (١٧) مفهوماً والجدول رقم (٧) يبين ذلك:

ت- **صياغة الأهداف السلوكية:** يعرف الهدف بأنه وصف لتغير سلوكي متوقع حدوثه في شخصية المتعلم بعد المرور بخبرة تعليمية. (مرعي والحيلة، ٢٠١٤: ٧١)، كما أنه وصف للتغيرات السلوكية التي يسعى المنهج إلى إحداثها في المتعلمين. (الحريري، ٢٠١١: ٢٧٨)

وفي ضوء الأهداف العامة لتدريس مادة البلاغة للمرحلة الثانوية، وطبيعة البحث الحالي، زيادة على ذلك حاجات الطلاب وقدراتهم، صاغ الباحث أهدافاً سلوكية بلغ عددها (٩٧) هدفاً سلوكياً، بحسب المستويات المعرفية الستة من تصنيف بلوم (Bloom) وهي (المعرفة، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم)، ثم عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم في

أثر استخدام استراتيجية جيكسو في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي —

مدى تغطيتها المادة العلمية، وسلامة صياغتها، ودقة تصنيفها، وقد اتفقت وجهات نظر المتخصصين والمُحكِّمين على صلاحيتها عدا عددٍ من الملاحظات في صياغة عدد من الأهداف السلوكية ، وقد عدلها الباحث في ضوء تلك الآراء والملاحظات.

سابعا: كتابة الخطط التدريسية للمجموعات: ولما كان أعداد الخطط التدريسية من مستلزمات التدريس الناجح، فقد أعد الباحث الخطط التدريسية الملائمة لموضوعات التجربة المقرر تدريسها في ضوء المتغيرين المستقلين، ومحتوى كتاب البلاغة والتطبيق، وبالغة (٢٧) خطة، على وفق خطوات استراتيجية جيكسو في تدريس المجموعة التجريبية وخطوات الطريقة الاعتيادية في تدريس المجموعة الضابطة، وقد عرض الباحث نماذج من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء وقد اطلع الباحث على آرائهم وملحوظاتهم وفي ضوء ما أبداه الخبراء أجرى التعديلات اللازمة وبذلك أصبحت الخطط جاهزة للتطبيق .

ثامنا: أعداد أداة البحث: وهي الوسيلة التي يستعين فيها الباحثون لبلوغ الهدف الذي يسعون إليه.(فليه والزكي،٢٠٠٤: ١٦) وتعد الاختبارات بأنواعها المختلفة من الوسائل الهامة التي يعول عليها في قياس قدرات الطلاب وتقويمها، ومعرفة مدى مستواهم التحصيلي والتي يتم بوسطاتها أيضا الوقوف على مدى تحقيق الأهداف السلوكية أو النواتج التعليمية.(النجار، ٢٠١٠: ٧٩) وقد اعتمد الباحث على اداته لبلوغ أهداف بحثه وعلى النحو الاتي:

اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية: قام الباحث بتصميم اختبار بعدي لقياس اكتساب تلك المفاهيم، على وفق الخطوات الاتية :

١- **تحديد الهدف من الاختبار:** وهي خطوة مهمة ينبغي على مصمم الاختبار التفكير فيها، فعند تصميم الاختبار على مصممه النظر مسبقاً بالهدف الذي يسعى إليه من بناء اختبار، ومن ثم صياغة فقراته وتصميمها ، لتتلاءم والهدف الذي صُمِّم له.(النبهان، ٢٠٠٤: ٧٢)

٢- **تحديد مستويات المفاهيم التي يقيسها الاختبار:** التزم الباحث بقياس المستويات المفاهيمية الثلاثة لاكتساب المفهوم وهي (التعريف، والتمييز، والتعميم)؛ وذلك لملاءمتها طبيعة النمو المعرفي لطلاب الصف الخامس الأدبي.

٣- **صدق الاختبار:** ويقصد بصدق الاختبار صلاحية الاختبار لقياس ما وضع من أجل قياسه وصدقه في قياس السمة التي يريد الباحث قياسها ، فالصدق يعني أن تكون الأداة صالحة لقياس الظاهرة أو السمة التي يراد قياسها.(عطية،٢٠٠٩: ١٠٨) وللتقق من صدق الاختبار اعتمد الباحث الصدق الظاهري من خلال عرض فقرات الاختبار على مجموعة من الخبراء في اللغة العربية وطرائق تدريسها للحكم على مدى صلاحية الفقرات للأهداف السلوكية وسلامة صياغتها وعلى وفق آرائهم عدلت بعض الفقرات وبعض بدائلها.

أثر استخدام استراتيجية جيڪسو في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي —

١- تطبيق الاختبار على عينة التحليل الاحصائي: تم تطبيق الاختبار على هذه العينة في يوم الخميس الموافق ٢٥/٢/٢٠٢٠، وبعد تصحيح الإجابات رتب الباحث درجات الطلاب تنازلياً، ثم اختار من الدرجات أعلى (٢٧%) وأوطأها، بوصفها أفضل نسبة للموازنة بين مجموعتين متباينتين من المجموعة الكلية لدراسة خصائص فقرات الاختبار من حيث الحجم والتباين (الكبيسي، ٢٠٠٧، ١٧١)، وبلغ عدد الطلاب في العينة الاستطلاعية الثانية للمجموعتين (٥٤) طالباً، وبواقع (٢٧) طالباً في المجموعة العليا و(٢٧) طالباً في المجموعة الدنيا. ثم حُسِبَ مستوى الصعوبة وقوة التمييز وفعالية البدائل المخطوءة لكل فقرة منها على النحو الآتي:

- أ- مستوى صعوبة الفقرات: وبعد أن حسب الباحث معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد أنها تتراوح بين (٠,٣٢ — ٠,٦٣)، وهذا يعني ان فقرات الاختبار جميعها مقبولة.
- ب- قوة تمييز الفقرات: وبعد أن حسب الباحث قوة التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار باستخدام معادلة قوة تمييز الفقرة وجد أنها تتراوح بين (٠,٣٧ — ٠,٧٠).
- ت- فعالية البدائل الخاطئة: وبعد حساب فعالية البدائل الخاطئة وجد الباحث أنها انحصرت بين (٠,٢) و(٠,٣٧) وهذا يعني أن البدائل الخاطئة جذبت إليها عدد من طلاب المجموعة الدنيا أكثر من طلاب المجموعة العليا وبناءً على ذلك ابقى الباحث البدائل من دون تغيير.
- ث- حساب معامل الثبات: استعمل الباحث طريقة التجزئة النصفية في حساب ثبات الاختبار؛ لأنها تعد من أكثر طرائق ثبات الاختبار شيوعاً، وباستعمال معامل ارتباط (بيرسون) استخرج الباحث معامل الثبات بين المجموعتين فكان مقداره (٠,٧٨) ثم صححه بمعادلة (سبيرمان - براون) فأصبح (٠,٨٥) وهي قيمة مقبولة بالنسبة للاختبارات غير المقننة.

تاسعا: تطبيق التجربة: اتبع الباحث في تطبيق التجربة ما يأتي:

- ١- باشر الباحث بتطبيق التجربة على افراد مجموعتي البحث يوم الاحد الموافق ١٠/١٠/٢٠١٩ وذلك بتدريس حصتين أسبوعياً لكل مجموعة واستمر التدريس الي يوم الاثنين الموافق ١٥/٢/٢٠٢٠
- ٢- درس الباحث مجموعتي البحث اذ استعمل استراتيجية جيڪسو لتدريس المجموعة التجريبية والطريقة الاعتيادية في تدريس المجموعة الضابطة واستمر التدريس لكور دراسي كامل.
- ٣- طبق الباحث اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية على طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة في وقت واحد يوم الاثنين الموافق ٧/١/٢٠٢٠ الساعة ٩:٤٥ صباحاً لقياس اكتساب المفاهيم.

أثر استخدام استراتيجية جيڪسو في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي —

الفصل الرابع: عرض النتيجة وتفسيرها:

أولاً: عرض النتيجة: لغرض التثبت من الفرضية الصفرية، استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t -test) ويتضح من الجدول (١) ان المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية (٢١,٠٣) درجة والتباين (١٤,٥٢)، في حين كان المتوسط الحسابي لطلاب المجموعة الضابطة (١٧,٧٨) درجة والتباين (١١,٩٧) وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٣,٥٧) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٢).

الجدول (١)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طالبات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	٢١,٠٣	٣,٨١	١٤,٥٢	٦٢	٣,٥٧	٢,٠٠٢	(٠,٠٥)
الضابطة	٣٢	١٧,٧٨	٣,٤٦	١١,٩٧				

وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل، ولمصلحة المجموعة التجريبية التي درس طلابها باستعمال استراتيجية جيڪسو لذا ترفض الفرضية الصفرية.

ثانياً: تفسير النتيجة:

أسفرت النتيجة التي تم التوصل إليها أنّ لاتباع استراتيجية جيڪسو الأثر الإيجابي في زيادة اكتساب المفاهيم البلاغية وهذا يعني تفوق طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار التي درست باستعمال استراتيجية جيڪسو على طلاب المجموعة الضابطة التي درست باستعمال الطريقة الاعتيادية (القياسية)، ويرى الباحث إن هذه النتيجة تعود الى الأسباب الآتية:

١- ان هذه الاستراتيجية تجعل الطالب مسؤولاً عن مهمة تعليمية معينة لباقي زملائه والذي سيدفعه الى مراجعة هذه المهمة ليتمكن من فهمها وإفهامها .

٢- ان تقديم المادة العلمية على وفق استراتيجية جيڪسو بالشكل المبسط ، وعبر تقسيم موضوع الدرس الى أجزاء موزعة على مجموعات تعليمية ، اكسب المتعلمين احاطة تامة بموضوع الدرس ، وكسر قيود الخوف والقلق داخل غرفة الصف .

٣- تمتاز استراتيجية جيڪسو بأنها توفر المساهمة الفعالة في انجاح عمل المجموعة، من خلال التنافس بين افراد المجموعات في تقديم الموضوع ، لكسب التميز بين المجموعات الاخرى .

الفصل الخامس:

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات: في ضوء النتائج توصل البحث يمكن استنتاج ما يأتي:

- ١- ان استراتيجية جيڪسو تعتمد على نشاط المجموعة الطلابية بأجمعها فنشاط الطالب وتميزه في المجموعة يضيفي بظلاله الايجابية على المجموعة ككل، اذ ينعكس على الموقف التعليمي العام.
- ٢- وفرت استراتيجية جيڪسو مناخاً ديمقراطياً داخل الموقف التعليمي، اذ فسحت المجال للطلاب بالمناقشة وتبادل الآراء ، والاستماع لبعضهم ، للوصول الى الفهم التام للقاعدة .
- ٣- ان استراتيجية جيڪسو اتفقت مع معظم الدراسات الحديثة التي منحت الطالب محور رئيس في العملية التعليمية .
- ٤- ان الاستراتيجيات الحديثة تكون اتجاهات جديدة نحو المادة العلمية وهذا ما بدا واضحاً في تطبيق استراتيجية جيڪسو التي كسرت حواجز القلق والخوف من المشاركة في الدرس عبر تكوين المجموعات الفاعلة والمنافسة الى انجاز العمل بأفضل صورة، مما ولد اتجاهات جديدة مميزة في المجموعة التجريبية ، مقارنة بالمجموعة الضابطة.

ثانياً: التوصيات: في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث يوصي الباحث بالآتي:

- ١- ضرورة مراعاة الفروق الفردية والقدرات العلمية للطلاب اثناء تشكيل المجموعات التعاونية عند تطبيق استراتيجية جيڪسو.
- ٢- توجيه الكوادر التعليمية الى مزيد من الاطلاع والبحث عن استراتيجيات حديثة في التدريس ، ومواكبة التطور العلمي ، الذي اصبح محط تنافس البلدان .
- ٣- حث المدرسين والمتخصصين في المؤسسات التربوية على اجراء مزيد من الدراسات لبيان اثر استراتيجية جيڪسو في تنمية سمات نفسية واجتماعية اخرى لدى المتعلمين ، والتي تسهم في تكامل النمو بشكل متوازن.
- ٤- اعداد دليل لمدرسي المرحلة المتوسطة يوضح اثر استراتيجية جيڪسو .

ثالثاً: المقترحات: استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث اجراء الدراسات الآتية:

- ١- اجراء دراسة مماثلة لمعرفة اثر استراتيجية جيڪسو في فروع اللغة العربية الاخرى كالقواعد والمطالعة والتعبير والادب والنصوص والنقد والعروض ، ومعرفة مدى توجه الطلاب نحو المادة.
- ٢- اجراء دراسة مقارنة بين استراتيجية جيڪسو وأثرها في تحصيل البلاغة مع استراتيجية من استراتيجيات التعلم التعاوني ، كالرؤوس المرقمة ، او التعلم معاً ، الى غير ذلك .

أثر استخدام استراتيجية جيڪسو في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي —

المصادر العربية:

- ١- الحريري، رافدة (٢٠١١). الجودة الشاملة في المناهج وطرق التدريس، الطبعة الأولى، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ٢- الحيلة، محمد محمود (٢٠١٢). تصميم التعليم نظرية وممارسة، ط٥، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- ٣- الخالدي، سندس عبد القادر عزيز (١٩٩٣). "صعوبات تدريس البلاغة ودراساتها لدى طلبة الصف الخامس الادبي من وجهة نظر المدرسين والطلبة" ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، بغداد: العراق.
- ٤- الخزاعي، طه ياسين مصطفى (٢٠١٥): "أثر استخدام استراتيجية جيڪسو في تعديل الفهم الخاطئ لمادة الرياضيات لطلاب الصف الخامس العلمي وذكائهم الاجتماعي" رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية، بغداد.
- ٥- زاير، سعد علي وداخل سماء تركي (٢٠١٥). اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ط١، بغداد، العراق: دار المنهجية للنشر والتوزيع.
- ٦- الساعدي، علي رحيم محصر (٢٠١٤). "أثر بعض استراتيجيات نظرية تريز في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، بغداد: العراق.
- ٧- سعادة ، جودت احمد و إشتية، فواز عقل جميل، وأبو عرقوب، مجدي زامل (٢٠١١). التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، ط١، عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع .
- ٨- شحاته، حسن والنجار، زينب (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة، مصر: الدار المصرية اللبنانية.
- ٩- الشويلي، عزة خليفة (٢٠١٧): "أثر إستراتيجية جيڪسو (Jigsaw) في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طلاب الصف الثاني متوسط واتجاهاتهم نحوها"، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية.
- ١٠- عايش، أمنه محمود أحمد (٢٠٠٣). "صعوبات تعلم البلاغة لدى طلبة قسم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بغزة وبرنامج مقترح لعلاجها"، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية: غزة: فلسطين.
- ١١- عتيق، عمر عبد الهادي (٢٠١٢). علم البلاغة بين الأصالة والمعاصرة، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- ١٢- عطية، محسن علي (٢٠٠٩). البحث العلمي في التربية ، عمان، الأردن، دار المناهج للنشر والتوزيع.
- ١٣- العمراني، عبد الغني محمد إسماعيل (٢٠١٣): أساسيات البحث التربوي، الطبعة الأولى، صنعاء: دار الكتاب الجامعي.

أثر استخدام استراتيجية جيڪسو في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي —

- ١٤- قدورة ، دلال كامل(٢٠٠٩). طرق التدريس العامة ، ط١ ، عمان ، الأردن: دار دجلة للنشر والتوزيع.
- ١٥- معوض، نصر الله محمد محمود(٢٠١٦). المدخل إلى استراتيجيات التدريس، الطبعة الأولى، القاهرة: عالم الكتب.
- ١٦- ملحم ، سامي محمد .(٢٠٠٠) القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، عمان، الأردن: دار المسيرة للطباعة والنشر .
- ١٧- النبهان، موسى(٢٠٠٤). أساسيات القياس في العلوم السلوكية، عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- ١٨- النجار، نبيل جمعة صالح(٢٠١٠). القياس والتقويم منظور تطبيقي، الأردن، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- ١٩- نوفل، محمد بكر وآخرون (٢٠١٤). مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، الطبعة الخامسة، عمان ، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ٢٠- الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي .(٢٠٠٥) التعبير فلسفة واقعة تدريسية أساليب تصحيحية، الطبعة الأولى، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.
- ٢١- الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي، والعزاوي، فائزة محمد (٢٠٠٥). تدريس البلاغة العربية رؤية نظرية وتطبيقية محوسبة، ط١، عمان، الاردن: دار المسيرة للطباعة والنشر.
- ٢٢- الياسري، نداء محمد باقر وآخرون(٢٠١٦). المناهج وأسسها ونظرياتها ومكوناتها وخطط تدريسها، الطبعة الأولى، عمان، الأردن: الدار المنهجية للنشر والتوزيع.

المصادر الاجنبية

- Slavin, R. (1991). Synthesis of research on cooperative Learning, Educational. Leadership, vol (98) n 5.
- Prince , Michael (2004) : Does Active learning Work ? (A Review of The Research) , Journal of Engineering Education, vol(93), NO(3) , P(221-223.